

البداية والنهاية

هاجت لاعور دار الحي احزانا ... واستبدلت بعد عبد القيس حسانا ... وقد ارانا بها
الشملى مجتمع ... اذ بالنخيلة قتلى جند مهرانا ... اذ كان سار المثنى بالخيول لهم ...
فقتل الزحف من فرس وجيلانا ... سما لمهران والجيش الذي معه ... حتى ابادهم مثنى ووجدانا
... فصل .

ثم بعث امير المؤمنين عمر بن الخطاب سعد بن ابي وقاص الزهري احد العشرة في ستة آلاف
اميرا على العراق وكتب الى جرير عبداً والمثنى بن حارثة ان يكونا تبعاً له وان يسمعا له
ويطيعا فلما وصل الى العراق كانا معه وكانا قد تنازعا الامرة فالمثنى يقول لجرير انما
بعثك امير المؤمنين مددا الى ويقول جرير انما بعثني اميرا عليك فلما قدم سعد وقاص على
امر العراق انقطع نزاعهما قال ابن اسحاق وتوفي المثنى بن حارثة في هذه السنة كذا قال
ابن اسحق والصحيح ان بعث عمر سعدا انما كان في اول سنة اربع عشرة كما سيأتي .
ذكر اجتماع الفرس على يزدرج بعد اختلافهم .

كان شيرين قد جمع آل كسرى في القصر الابيض وامر بقتل ذكرانهم كلهم وكانت ام يزدرج
فيهم ومعها ابنها وهو صغير فواعدت اخواله فجاؤا واخذوه منها وذهبوا الى بلادهم فلما وقع
ما وقع يوم البويب وقتل من قتل منهم كما ذكرنا وركب المسلمون اكتافهم وانتصروا عليهم
وعلى اخذ بلدانهم ومحالهم واقاليمهم ثم سمعوا بقدوم سعد بن ابي وقاص من جهة عمر
اجتمعوا فيما بينهم واحضروا الاميرين الكبيرين فيهم ووهما رستم والفيروزان فتذامروا فيما
بينهم وتواصوا وقالوا لهما لئن لم تقوما بالحرب كما ينبغي لنقتلنكم ونشتفى بكما ثم
رأوا فيما بينهم ان يبعثوا خلف نساء كسرى من كل فج ومن كل بقعة فمن كان لها ولد من آل
كسرى ملكوه عليهم فجعلوا اذا اتوا بالمرأة عاقبوها هل لها ولد وهي تنكر ذلك خوفا على
ولدها ان كان لها ولد فلم يزالوا حتى دلوا على ام يزدرج فاحضروها واحضروا ولدها
فملكوه عليهم وهو ابن احدى وعشرين سنة وهو من ولد شهریار بن كسرى وعزلوا بوران
واستوثقت الممالك له واجتمعوا عليه وفرحوا به وقاموا بين يديه بالنصر اتم قيام واستفحل
امره فيهم وقويت شوكتهم به وبعثوا الى الاقاليم والرساتيق فخلعوا الطاعة للصحابه ونقضوا
عهودهم ودممهم وبعث الصحابة الى عمر بالخبر فامرهم عمر ان يتبرزوا من بين طهرانيهم